صفة لفريضة بالكتاب اي القرآن والسنة اي الطريقة
المعمولة عن النبي صلى الله عليه وسلم سوى القرآن
اما الكتاب فقوله تعالى واقيموا الصلوة فانه امر وهو يقتضي
الوجوب والمراد بالقيام بها اداؤها وقوله تعالى وقوموا لله قانتين
اي صابرين قائمين وقيل قوموا لله في الصلوة خاشعين او مطيلين القيام وقوله تعالى
حافظوا اي داوموا على الصلوات والصلوة الوسطى وهي صلوة
العصر وقيل غير ذلك وخصها بعد تعميم لزيادة شرفها او لاهتمام
بها اذ هي مظنة التكاسل عنها لكونها في وقت كثرة الاشتغال
وقوله تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون وله
الحمد في السموات والارض وعشيا وحين تظهرون اي سبحوا
الله في هذه الاوقات والمراد صلوا على ما روي عن ابن عباس
انه قيل له هل تجد ذكر الصلوات الخمس في القرآن قال نعم
وتلا هذه الآية تمسون صلوة المغرب والعشاء وتصبحون
صلوة الفجر وعشيا صلوة العصر وحين تظهرون صلوة الظهر وقوله
وعشيا متصل بقوله حين تمسون وله الحمد في السموات والارض
اعتراض بينهما ومعناه ان لي المميزين كلهم من اهل السموات
والارض ان يحمدوه كذا في الكشاف وقوله تعالى ان الصلوة كانت
على المؤمنين كتابا موقوتا اي فرضا موقتا بمحمود المحدود باوقات
لا يجوز اخراجها عنها اما السنة فما روي عن النبي صلى الله
تعالى عليه وسلم في الصحيحين انه قال بني الاسلام اي الايمان فانها
شرع ان لا اله الا الله واحد عند اهل السنة على خمس اي خمس خصال

شهادة

شهادة ان لا اله الا الله بجر شهادة بدلا من خمس ويرفعها
خبر مبتداء محذوف وكذا ما عطف عليها وان محمدا
رسول الله عطف على ان لا اله الا الله فهذه الشهادة واحدة
من خمس واقام الصلوة اي اقامتها ثانية اياتاء الزكوة ثالثة
وصوم شهر رمضان رابعة وحج البيت خامسة من استطاع
اليه سبيلا محل الرفع فاعل المصدر المضاف اليه مفعوله
والاستطاعة عند الجمهور القدرة على الزاد والراحلة فاضلين
عن الحوائج الاصلية والاوازم الشرعية وقوله صلى الله عليه
وسلم لكل على اي علامة دالة على تحققه وعلم الايمان الصلوة
فهي علامة لوجوده في القلب باعتبار الظاهر وقوله عليه
الصلوة والسلام الصلوة عماد الدين من اقامها فقد اقام
الدين ومن تركها فقد هدم الدين كما ان الخيمة تقوم باقامة
عمودها وتسقط بسقوطه وقوله صلى الله عليه وسلم خمس
صلوات مبتداء افترضهن الله تعالى على العباد خبره من احسن
وضوءهن باسباغه والاتيان بسننه وادابه وصلاهن لوقتهن
واتم ركوعهن وسجودهن بالطمانينة فيه وخشوعهن اي
حضوعهن باحضار القلب وجمع الهمة وصرف الشواغل
الدنيوية عن الفكر كان لله على الله عهدا وعدا موكدا ان يغفر له
اي بان يغفر له ذنوبه وقوله صلى الله عليه وسلم بين الايمان
العبد وبين الكفر اي بين العبد وبين ان يصل الى الكفر ترك
الصلوة اي ان يترك الصلوة وهذا كما يقال بينك وبين مرادك

Copyright King Saud University